

دور الصحابي العلاء بن الحضرمي في تثبيت النفوذ  
دور الصحابي العلاء بن الحضرمي في تثبيت النفوذ الإسلامي في البحرين وشمال  
شرقي الجزيرة العربية.  
(21.8هـ/641.629م)  
د عفرأ عازم عليان الشراري

أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة والقانون جامعة الجوف

### الملخص

تقدم هذه الدراسة قراءة تحليلية لدور الصحابي الجليل العلاء بن الحضرمي في تثبيت النفوذ الإسلامي في البحرين وشمال شرقي الجزيرة العربية والمعارك التي خاضها لإعلاء كلمة التوحيد ونسب العلاء بن الحضرمي وحياته ، وتوليه لإمارة البحرين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وحربه للمرتدين في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ودوره في نشر الإسلام في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه وهي فترة لها أهمية خاصة، حيث شغلت حيزاً مهماً في التاريخ الإسلامي .  
الكلمات المفتاحية: بلاد البحرين، سكان البحرين، حرب المرتدين، العلاء بن الحضرمي.

تتناول هذه الدراسة دور الصحابي الجليل العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه في تثبيت النفوذ الإسلامي في البحرين وشمال شرقي الجزيرة العربية في العهد النبوي وفي فترتي الخليفين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

#### إشكالية البحث:

تدور إشكالية البحث الرئيسية حول دراسة ومناقشة دور العلاء في إدارة البحرين وحرب المرتدين ، وتعدد جوانبها؛ وقدمت الدراسة نتائج جيدة لدور العلاء.

#### المنهج المتبع:

سوف تقوم الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي، حسب فقرات البحث وتوفر المادة العلمية، وكذلك المنهج العلمي من حيث التحليل والتعليل والربط والاستنتاج.

#### أهداف البحث:

- أ- القيام بقراءة تحليلية لدور العلاء العسكري بالجزء الشرقي من الجزيرة العربية.
  - ب- مناقشة دور العلاء بإدارة اقليم البحرين .
  - ج- الخروج باستنتاجات منطقية لما آل إليه وجود العلاء بالجزء الشرقي من الجزيرة العربية.
- خطة البحث: جاءت هذه الدراسة في مبحثين اثنين يسبقهما تمهيد، وتسبقهما خاتمة فيها أهم النتائج، وبيان ذلك على النحو الآتي:
- التمهيد: وفيه تم تناول السيرة الذاتية للعلاء بن الحضرمي .
- المبحث الأول: دور العلاء بن الحضرمي العسكري في خلافة أبي بكر .
- المبحث الثاني: فتوحات العلاء بن الحضرمي في خلافة عمر بن الخطاب
- هذا وسوف نُذيل البحث بخاتمة تعرض لأهم استنتاجات وخلاصات الدراسة.

دور الصحابي العلاء بن الحضرمي في تثبيت النفوذ

### السيرة الذاتية للعلاء بن الحضرمي:

العلاء بن الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله بن ضمام بن سلمى ويقال عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عوف بن مالك بن خزرج بن اياد بن صدف بن زيد بن منيع بن حضرموت أصله من حضرموت وأمه الزهرة بنت مالك بن حذيفة بن عامر بن عمر بن خريش من الأنصار من الأوس (1) أسلم قديماً وكان حليفاً لبنى أمية وأحد كتاب النبي صلى الله عليه وسلم (2) وهو أول من بنى مسجداً في أرض الكفر وأول من ضرب الجزية على المشركين وأول من نقش خاتم الخلافة. (3)

وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى (4) العبدى ملك البحرين يدعوه للإسلام ثم فتحها فولاه على أمارتها (5) ونشر الإسلام سلمياً بالبحرين وتوفي الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عليها فأقره أبو بكر . رضى الله عنه . حين ولي الخلافة على البحرين واستمر عليها حتى وفاة أبي بكر وكان العلاء حينها في سنة 11هـ/632م محاصراً لأهل الردة فأقره أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . رضى الله عنه . عليها وتوفي في خلافة عمر سنة 14هـ/635م وقيل في سنة 21هـ/621م وهو واليا على البحرين فاستعمل عمر رضى الله عنه مكانه أبا هريرة (6)

### الوضع السياسي في البحرين في زمن النبوة

كان يسكن البحرين عدد كبير من قبائل العرب في مقدمتهم قبيلة عبد القيس وربيعة وبعض من بكر بن وائل (7) وجزء من تميم وكان أمير البحرين من قبل الفرس على زمن الرسول . صلى الله عليه وسلم . المنذر بن ساوى (8) فوجه النبي . صلى الله عليه وسلم . سنة 8هـ/629م العلاء بن الحضرمي إلى البحرين ليدعو أهلها إلى الإسلام أو الجزية وأرسل معه كتاباً إلى المنذر بن ساوى وكتاباً آخر إلى سييخت مرزبان هجر (9) يدعوها به إلى الإسلام فأسلموا قبل فتح مكة ونتج عن ذلك أن أسلم معهما جميع قبائل العرب وغيرهم من الأعاجم والفرس الذين يقطنون البحرين وما جاورها ومن لم يسلم من المجوس واليهود والنصارى فقد صولح على أرضه وكتب العلاء بينه وبينهم كتاباً بأن عليهم أن يكفونا العمل ويقاسمونا على النصف من الحب والتمر وان على كل حالم منهم ديناراً. (10)

وذكر العلاء أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أمره بأن يأخذ من المسلم العشر ومن المشرك الخراج وقد بعث العلاء إلى رسول الله . صلى الله عليه وسلم . مالا قيل أنه لم يأتيه مثله لا قبله ولا بعده وقد بلغ ثمانون ألفاً.(11)

وقد رتب العلاء بن الحضرمي إمارة البحرين فعين أبا هريرة على الأذان(12) وعين المنذر بن ساوى نائبا له على البحرين ,ونظم الأمور المالية وكان يجبي الصدقة ممن لم يسلم وكتب الرسول . صلى الله عليه وسلم . كتابا بين فيه فرائض الصدقة في الإبل والبقر والغنم والثمار والأموال وكيف يصدقهم وأمره أن يأخذ الصدقة من اغنيائهم فيردها على فقرائهم(13)ونظم الخراج وقال الرواة عند توزيع الخراج أن سنوا بالمجوس سنة العلاء بن الحضرمي(14).

وجاءت الأخبار إلى الرسول صلى . الله عليه وسلم . بسوء إدارة العلاء لإقليم البحرين فعزله عن إمارتها وكان سبب عزله أنه قد كتب إلى العلاء يأمره بأن يقدم عليه بعشرين رجلا من قبيلة عبد القيس فقدموا عليه يتراأسهم عبد الله بن عوف الأشج (15), واستخلف العلاء على إمارة البحرين خلفاً له المنذر بن ساوى , فشكا وفد عبد القيس من سوء معاملة العلاء بن الحضرمي لهم , فعزله الرسول الله صلى الله عليه وسلم عن إمارة البحرين وولى مكانه(16) أبان بن سعيد بن العاص(17) في سنة 9هـ/630م(18)وقال له "استوص بعبد القيس خيرا وأكرم سراتهم "(19).واستمر ابان بن سعيد على إمارة البحرين حتى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم (20). وقيل إن العلاء كان على ناحية من البحرين منها القطيف وأبان على ناحية فيها الخط والقول الأول من أنه عزل بأبان أثبت كما يذكر الحموي(21).

دور العلاء بن الحضرمي العسكري في خلافة أبي بكر.

عندما ولي الخليفة أبي بكر الصديق . رضي الله عنه . الخلافة قدم عليه أمير البحرين الصحابي أبان بن سعيد الى المدينة مطالباً بإعفائه من ولاية البحرين فغضب منه عمر بن الخطاب ووبخه لأنه ترك عمله بدون إذن الخليفة أبي بكر فرد عليه وذكر أنه مع فضل أبي بكر وسابقته إلا أنه يرفض أن يتولى عملاً لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم(22).  
استشار الخليفة أبو بكر . رضي الله عنه . من عنده من الصحابة فيمن يولي على البحرين خلفاً لأبان فأشار عليه عثمان بن عفان بالعلاء وقال : "ابعث رجلاً قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقدم عليهم بإسلامهم وطاعتهم وقد عرفوه وعرفهم وعرف بلادهم " فرفض عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعيين العلاء وطلب من أبي بكر أن يجبر أبان بن سعيد على الاستمرار في ولاية البحرين والسبب كما يرى عمر لأنه رجل قد حالف أهل البحرين وهو أعلم بهم وبلادهم ولكن الخليفة أبا بكر رفض أن يوليه بالإكراه وقال: "لا أفعل لا أكره رجلاً يقول لا أعمل لأحد بعد رسول الله وقرر أبو بكر تعيين العلاء بن الحضرمي (23). فدعاه وقال له إني وجدتك من عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين وليت أن أولئك ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاك فعليك بتقوى الله(24).  
وقيل أن أهل البحرين قد سألوا أبا بكر أن يرد العلاء عليهم ففعل(4) ويتضح من ذلك أن ماضي العلاء بتأمر البحرين وخبرته السابقة بإدارتها كانت سبباً في تعيينه عليها للمرة الثانية .

خرج العلاء بن الحضرمي من المدينة إلى البحرين وبصحبه وفداً مكوناً من ستة عشر راكباً في مقدمتهم فرات بن حيان العجلي(25) ليعمل دليلاً للقافلة وكتب الخليفة أبو بكر له كتاباً بتولي إمارة البحرين وطلب منه أن ينفذ معه للجهاد كل من مر به في طريقه من المسلمين إلى المرتدين(26). وقد سلك العلاء مع المسلمين أسلوب رفع الهمم فحين سار بطريق الدهناء ونزلوا ليستقوا من الماء شردت أبلهم في منتصف الليل وهي تحمل زادهم ومتاعهم فأصابهم الغم والهم فأرتجل العلاء فيهم خطبة حثهم فيها على الثبات وقال: "يا أيها الناس ، لا تراعوا ، أستم مسلمين ؟ أستم في سبيل الله ؟ أستم أنصار الله ؟ قالوا : بلى ،

قال : فأبشروا ، فو الله لا يخذل الله من كان في مثل حالكم ". ولم يطلع الفجر إلا وإبلهم عندهم(27).

#### دور العلاء بن الحضرمي في حرب المرتدين

حين ارتد عرب الجزيرة العربية عن الاسلام في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ارتد معهم بعض ممن يسكن البحرين من العرب وتجرد أبو بكر لقتالهم وقد ارتد من (28) العرب النعمان بن المنذر بن ساوى(29) بالبحرين(30) ووضع التاج على رأسه فوجه أبو بكر إليه العلاء بن الحضرمي فقتله (31) وأمر أبو بكر العلاء بن الحضرمي بحربهم وبين له إن لم ترتد قبيلة بني عبد القيس(32) فهي في جنده فخرج العلاء بن الحضرمي بمن معه ومن انضم إليه ونزل مما يلي هجر وأعد خطة عسكرية للحرب ونظم جيشه فأصبح يضم قبيله بني عبد القيس وأمه ثمامة بن اثال (33)ببعض قومه اضافة إلى من انضم معه من مسلمي المناطق الواقعة بين الحجاز والبحرين (34)، وأرسل العلاء إلى الجارود ورجل آخر كان معه وطلب منهما أن ينضما إليه مع من انضم من قبيله عبد القيس حتى يتصدى للحطم بالجهة التي تليهما. وكان الحطم وهو شريح بن ضبيعة(35) قد ارتد مع من ارتد من قبائل العرب بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وقويت شوكته ، واجتمعت إليه قبيله ربيعة بالبحرين ، وجعلوا المنذر بن النعمان بن المنذر ، أميراً عليهم وقيل : هو ابن سويد بن المنذر أخي النعمان(36). وبقي ابن الجارود وهو بشر بن عمرو العبيدي ومن بايعه من قومه على الإسلام وبلغ العلاء بن الحضرمي الخبر(37) وساروا مع العلاء حتى نزل حصن يقال له جواثا فكتب الجارود إلى العلاء إن بيني وبينك أسود النهار وضباع الليل ففهم ذلك العلاء وبعث جنوده من العرب والعجم بجنح الليل فقتلوا عدد من المرتدين من قبيلة ربيعة وخذق المسلمون على أنفسهم وتراوح القتال بينهم وبين ربيعة شهراً ثم أعاد المرتدون الكره على المسلمين فتحصن المسلمون بحصن بالبحرين يقال له جواثا لعبد القيس حتى كادوا يهلكون جوعاً وبعث ادهم أبيات من الشعر يستجد بالخلافة ثم إن العلاء اتبع سياسة الحكمة مع الحطم وسايه هو (38) ومن معه ، وكانت الحرب بينهما سجالاً وعندما اشتد الحصار على المسلمين كتب العلاء إلى أبي بكر يستمه فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة يأمره بالنهوض إليه فقدم عليه(39)إلا أن فرج الله قد أتى

### دور الصحابي العلاء بن الحضرمي في تثبيت النفوذ

قبل قدوم ذلك المدد فقد كان العلاء وأصحابه ممن في جيش المسلمين لا يغمض لهم جفن وهم يراقبون العدو المحاصر و سمع المسلمون في معسكر المشركين (40) صوت ضوضاء شديدة وقد اعتقد البعض انه صوت قتال ، فقال العلاء : من يأتينا بخبر القوم ؟ فقال عبد الله بن حذف : أنا أتكم بخبرهم وحين دخل معسكرهم أخبر العلاء أن العدو سكارى فأقتحم المسلمون معسكرهم وخذقهم ووضعوا السيوف فيهم فمنهم من نجا وهرب بنفسه ومنهم من تردى وسقط صريعاً أو أسيراً واستولى المسلمون على ما في المعسكر وقد تمكن قيس بن عاصم من قتل الحطم وأبجر وأسر عفيف بن المنذر الغرور بن سويد فتوسطت له الرباب فقال له عفيف بن المنذر أنت غررت بهؤلاء قال أيها (41) الملك: إني لست بالغرور ولكني المغرور قال أسلم فأسلم وبقي بهجر وقتل عفيف المنذر بن سويد بن المنذر أبا الغرور لأمه وبعد أن حققت قوات العلاء النصر الساحق على مرتدي البحرين قسم العلاء الغنائم ونقل رجالاً ممن أبلوا بلاء حسناً في الحرب ثياباً ، وكان عفيف بن المنذر وقيس بن عاصم وثمامة بن أثال ممن حصلوا على نفل وأما ثمامة فنفل ثياباً فيها خميصة كانت لحطم ، ومن هزم من المرتدين هربوا بالسفن إلى دارين ورجع الآخرون إلى بلاد قومهم(42). ولحق المنذر بن النعمان ومن نجا معه من قبيلة ربيعة بالخط فأتاها العلاء ففتحها وقتل المنذر ومن كان معه وقيل أنه نجا ودخل المشقر وأرسل جنده لحماية عيون الماء وضرب حوله حرس فلم يتمكن أحداً من المسلمين من الوصول اليه حتى صالحه العلاء على أن يخلي المدينة فأخلاها وألتحق بمسيلمة فقتل معه (43). وقيل أن المنذر قتل يوم جواثا وقول آخر يذكر أنه استأمن ثم هرب فلحق به المسلمون وقتلوه وكان العلاء حين ضاق عليه الحصار كتب إلى الخليفة أبي بكر يطلب منه مدد فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة يأمره بالشخوص إلى نجدة العلاء فقدم وقد قتل الحطم فحاصر معه الخط ثم جاءه كتاب من أبي بكر بالخروج إلى العراق من البحرين وذلك في سنة 12هـ/633م (44) والصحيح أن ذلك في سنة 11هـ/632م وهي السنة التي توفي بها أبي بكر.

واستشهد بجواثا عدد من الصحابة منهم عبد الله بن سهيل بن عمرو(45) وعبد الله بن عبد الله بن أبي وقيل استشهد يوم اليمامة(46).

وحين انتهى العلاء من تحرير حصن جواثا استمر في توسيع رقعة فتوحاته فسار فيمن معه من المسلمين حتى أتى القطيف وبها عدد(47) من العجم فقاتلهم (48).والحق بهم وبالفرس هزيمة كبرى اضطرهم بعدها للجوء إلى مدينة الزارة إحدى مدن البحرين(49).فكانت الزارة وجهته القادمة والسبب أنه قد تحصن فيها المكعبر(50) الفارسي صاحب كسرى الذي وجهه لقتل بني تميم حين عرضوا لعيه بالزارة وامتنع عن دفع الجزية وانضم إليه عدد من المجوس الذين كانوا تجمعوا بالقطيف فأتاهم العلاء فنزل الخط على ساحل البحر فقاتلهم وحاصرهم إلى أن توفي الخليفة أبو بكر (51).وذكر اليعقوبي أن أبو بكر بعث العلاء بن الحضرمي في سنة 13هـ/634م بجيش فافتتح الزارة وناحيتها من أرض البحرين وبعث إلى أبي بكر بالمال فكان أول ما قسمه أبو بكر في الناس بين الأحمر والأسود والحر والعبد ديناراً لكل إنسان(52). ولما ثبت العلاء الاسلام بالبحرين سار منها إلى هجر فافتتحها صلحا (53).

ولم يكتف العلاء بن الحضرمي بالانتصارات التي حققها في حربه مع مرتدي البحرين وشرق الجزيرة العربية بل إنه لاحق فلولهم وطلب من قادة المسلمين وشيوخ القبائل المسلمة والتي تقطن بالقرب من بلاد المرتدين التصدي لهم فكتب إلى من مسلمي بكر بن وائل وعتيبة بن النحاس وعامر بن عبد الأسود بلزوم ما هم عليه من التمسك بشرائع الإسلام والتصدي للمرتدين بكل طريق بل أنه أمر بالمبادرة بحربهم وأرسل إلى خصفة التميمي والمثني بن حارثة الشيباني فسمعوا له وتصدوا للمرتدين بالطريق ومنهم من أناب عنه من يخرج لحربهم ومنهم من أبي ورفض التصدي لهم حتى عبر بعض المرتدين إلى دارين واجتمعوا فيها(54).

ومازال العلاء مقيماً في عسكر المشركين يترقب رد القبائل التي استنجد بها لحرب المرتدين حتى أتت إليه الكتب من قبيلة بكر بن وائل وبلغوه بالقيام بما أمرهم به من طاعة الله والغضب لدينه فسر العلاء بذلك وأيقن بأنه لن يؤتى من خلفه بشيء يكرهه على أحد من أهل البحرين بعد أن أمن حدودها وخرج لملاحقة الفلول فأمر الناس بالخروج إلى دارين وخطب فيهم يستنهض همهم وطلب منهم السير لملاقاة عدوهم وإن كان في وسط البحار(55). فخرجوا مع العلاء حتى إذا أتوا ساحل البحر اجتازته سفنهم والنقوا مع المشركين وقتلوا عدد منهم وسبوا عدد آخر وغنموا الأموال فبلغ نصيب الفارس ستة آلاف والراجل ألفين فلما حققوا النصر رجعوا مع العلاء إلى البحرين فلما عز الإسلام وانتصر

### دور الصحابي العلاء بن الحضرمي في تثبيت النفوذ

المسلمين وذل المشركين أشاع المرجفون بين المسلمين بأن هناك مجموعة رهط من قبائل شيبان وتغلب والنمر أجمعوا على الإنتقام من العلاء لما فعله في مرتدي شرق الجزيرة العربية فرد عليه نقرأ من المسلمين بقوله "إذا تشغلهم عنا اللهازم (56) والهازم يومئذ قد استجمع أمرهم على نصر العلاء" (57).

وكان العلاء على تواصل مع الخلافة الإسلامية يطلب دعائمهم ويبلغهم بما وصل إليه من تقدم عسكري وما حققته قواته من انتصارات فكتب إلى أبي بكر . رضي الله عنه . يطلب منه الدعاء له بنصر المسلمين فسر أبا بكر كثيرا وحمد الله ودعا وقال اللهم أخلص محمدا فينا ثم بشره العلاء ببشائر النصر وكتب إليه بهزيمة أهل الخندق (58) وأنهم بسبب الشراب قد ذهبت عقولهم مما عجل بالنصر وسهل مهمة العلاء باقتحام خندقهم ومقاتلتهم والنصر عليهم , وقضاءهم على الحطم , فكتب إليه أبو بكر يستهظه بالتصدي للمرجفون ومحاربة قبيلة بني شيبان بن ثعلبة وأمره بإرسال جيش إليهم وأمره بتشريدكم فكان له ما أراد فقد تمكن العلاء من القضاء عليهم (59) وبذلك تمكن من فتح أغلب مدن البحرين (60).

المبحث الثاني: فتوحات العلاء بن الحضرمي في خلافة عمر بن الخطاب

اتسعت فتوحات العلاء بن الحضرمي في شرق الجزيرة العربية في خلافة عمر فقد توفي أبو بكر والعلاء محاصراً لأهل الزارة فأقره الخليفة عمر على إمارة البحرين في سنة 13هـ/634م (61).

### فتح الزارة سنة 13هـ/634م:

وكان أول أعمال العلاء في خلافة عمر قيامه بفتح الزارة وسبب استيلاءه عليها أن رجلاً من المشركين المحاصرين فيها خرج منها إلى العلاء طالباً الأمان ووافق العلاء مقابل أن يدلّه على الآبار التي يستقون منها أهل الزارة ويشربون فدلهم على موقع العين الخارجة من الزارة فقام العلاء بسدها فنجح بخطته ودهاهه بجعل العدو يستسلمون له وصالحوه على أن يجعلون له ثلث المدينة وثلث ما في داخلها من الذهب والفضة وعلى أن يأخذ النصف مما كان لهم في خارجها ونبيه العلاء أحد أصحابه ويدعى الاخينس العامري فقال للعلاء انهم لم يصلحوك عن ذراريهم وهم بدارين ودله أحد كبار رجاله ويدعى كراز النكري على المخاضة إليهم فخرج العلاء إليهم ولم يشعر أهل دارين إلا بالتكبير وقوات العلاء تحاصرهم وقاتلتهم جيوش العلاء من ثلاثة أوجه فقتلوا المقاتلين من العدو وحووا الذراري والسبي ونتاج عن الانتصارات التي حققها العلاء بالزارة ودارين أن أسلم المكعبير (62) أما البراء بن مالك أحد قادة العلاء فقد بارز مرزبان الزارة وتمكن من قتله وأخذ سلاحه و سواريه وبقمما كان عليه

فبلغ ثلاثين ألفا وقال هذا مالي فجعلها عمر بالخمس لكثرتها وكان أول سلب خمس في الإسلام(63).

استمر العلاء في التصدي للمرتدين ففي سنة 13هـ/634م أسترد عدد من المدن بالبحرين(64) وغزا العلاء مدينة الغابة فقتل من بها من العجم (65).وأغار بجمع من قبيلة عبد القيس على قرى من السابون ففتحها وهناك موضع يعرف بخندق العلاء (66).وفي سنة 14هـ/635م أرسل الخليفة عمر بن الخطاب إمداد عسكري معونة للعلاء على نشر الإسلام ومحاربة المشركين في الجزء الشرقي وبين له بخطة عسكرية سياسية ما سيفعله لتثبيت النفوذ الإسلامي هناك وكتب إليه ليخبره بأنه سيدعمه بعرفجة بن هرثمة وبين فضائله وبأنه مكاييد للعدو وأوصاه بأن يقربه منه ويستشيره وأمره بالدعوة إلى الله فمن أجاب أمره بأن يقبل منه ومن أبي فأمره بأن يضع عليهم الجزية وأن عصوا أمره بأن يضع فيهم السيف (67) فبعث عرفجة بن هرثمة إلى شواطئ فارس فقطع الطريق على السفن فكان أول من فتح جزيرة بأرض فارس ورتب إدارتها وبنى فيها مسجد وأغار على باربخان وقيل بارنجان والأسياف في سنة 14هـ/635م(68).

نظم العلاء الخراج وأمره الخليفة عمر بن الخطاب بأن يأخذ من كل فرس شاتين أو عشرة دراهم(69).وقد كانت جيوش الإسلام تخرج للعراق وفارس من ناحية العلاء بن الحضرمي فحين وجه عمر بن الخطاب عتبة على البصرة كتب إلى العلاء بن الحضرمي أن يمدّه بعرفجة بن هرثمة(70).

وكان العلاء ينافس سعد بن أبي وقاص بالفتوحات فتعلت قيمة العلاء بالفضل على سعد في انتصاراته التي حققها بحروب الردة ولما انتصر سعد بمعركة القادسية وأزاح الأكاسرة عن العراق ووصلت حدوده إلى ما يلي السواد وارتفع شأنه عند الخليفة عمر بن الخطاب بسبب أنه جاء بأعظم مما جاء ب العلاء أراد العلاء أن يصنع شيئاً في الأعاجم يرفع من مكانته ولم يفرق العلاء بين فضل الطاعة ونتائج المعصية وكان أبو بكر قد استعمله وأذن له في قتال أهل الردة , أما عمر فقد ولاه ونهاه عن البحر فلم يسمع لرأيه ففي سنة 17هـ/638م فنظم جيشاً من أهل البحرين وأمره بالشخوص إلى فارس ووزعهم إلى ثلاث أجناد على الأول الجارود بن المعلى وعلى الثاني السوار بن همام وعلى الثالث خليل بن المنذر بن ساوى فتسرعوا في الخروج فحملهم في البحر إلى فارس بغير إذن عمر وقد كان عمر يكره ركوب المسلمين البحر ولا يأذن لأحد في ركوبه غازياً ويكره التغيرير بجنده

### دور الصحابي العلاء بن الحضرمي في تثبيت النفوذ

لأنه لم يغز فيه النبي . صلى الله عليه وسلم . ولا أبو بكر . رضي الله عنه . وعبرت جنود العلاء من البحرين إلى شواطئ فارس ووصلوا إصطخر وبالقرب منهم أهل فارس وكان يقودهم الهربذ وحالوا بين المسلمين وبين سفنهم وهذا أول علامات النكسة التي ستحل بالمسلمين فخطب خليد في الناس فقال (أما بعد فإن الله إذا قضى أمراً جرت به المقادير حتى تصيبه وإن هؤلاء القوم لم يزيدوا بما صنعوا على أن دعوكم إلى حربهم وإنما جئتم لمحاربتهم والسفن والأرض لمن غلب فاستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين) فأجابوه إلى ذلك واقتتلوا قتالاً شديداً في موضع من الأرض يدعى طاوس وجعل السوار يرتجز يومئذ ويذكر قومه ويمتدح آل عبد القيس واشتدت المعركة حتى قتل السوار وقام الجارود بحث جنده (71) على الصبر بالميدان حتى قتل هو الآخر ففر عبدالله بن السوار والمنذر بن الجارود وشجع خليداً بني تميم على الصبر والثبات في الحرب فأشدت الخطب وقتل على يد المسلمين من أهل فارس بمقتلة عظيمة لم يسبق لهم مثلها ثم خرج المسلمين باتجاه البصرة وقد غرقت سفنهم ثم لم يجدوا إلى الرجوع في البحر سبيلاً ثم وجدوا شهرک قد قطع على المسلمين الطريق فعسكر المسلمين وامتنعوا عن قتالهم (72). ولما بلغ عمر ما صنعه العلاء اشتد غضبه عليه وكتب إليه بعزله وتوعده وأمره بأثقل الأشياء عليه وأبغض الوجوه إليه بجعله تحت إمرة سعد بن أبي وقاص وأمره باللحوق بسعد فخرج بمن معه نحو سعد وكتب عمر إلى عتبة بن غزوان يأمره بإنفاذ جند كثيف إلى المسلمين بفارس قبل أن يهلكوا وأخبره بما فعل العلاء بن الحضرمي بالمسلمين وعصيانه له وشكك بإخلاصه وقال "وأظنه لم يرد الله بذلك فخشيت عليهم إلا ينصروا أن يغلبوا وينشبو فاندب إليهم الناس واضممهم إليك من قبل أن يجتاحوا " فجمع عتبة الناس وأخبرهم بكتاب عمر ونظم جيشاً لإنقاذ المسلمين يقوده عدد من القادة على رأسهم عاصم بن عمرو وعرفجة بن هرثمة , فخرجوا في قوة عددها اثني عشر الفا على البغال يجنبون الخيل وعليهم أبو سبرة بن أبي رهم أحد بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي والمسالح(73) على حالها بالأهواز فسار أبو سبرة بالناس حتى التقى أبو سبرة وخليد وكانت قواته محاصره من كله جهه من قبل أهل إصطخر وأهل فارس فالتقاهم أبو سبرة بعد طاوس وقدمت الامدادات إلى المسلمين وإلى المشركين بقيادة شهرک فنشب القتال وفتح الله على المسلمين وانتصروا على المشركين وانضموا إلى عتبة بالبصرة أما الذين تم انقاذهم من قوات العلاء من أهل هجر فقد تفرقوا إلى قبائلهم بالبصرة أما آل عبد القيس فقد استقروا في موضع سوق البحرين(74).

اختلفت المصادر في تحديد نهاية ولاية العلاء بن الحضرمي على إمارة البحرين فقد قيل أن الخليفة عمر حين رأى كفاءته ونشاطه في نشر الإسلام وتوسيع رقعة الدولة الإسلامية بالجزء الشرقي من الجزيرة كتب إليه في سنة 14هـ/635م يأمره بالخروج من البحرين إلى عتبة بن غزوان أميره على البصرة وأبلغه بأنه قد ولاه عمله وأوصاه بأنه سيقدم على رجل من المهاجرين الأولين الذين كان لهم سابقة وفضل ثم بين عمر بن الخطاب سبب اختياره للعلاء ليتولى البصرة بقوله " لم أعزله إلا لظني أنك أعنى عن المسلمين في تلك الناحية منه فاعرف له حقه"(75) وولى عثمان بن أبي العاصي البحرين مكانه(76). وقيل أن عمر بن الخطاب عزل العلاء عن البحرين وولى مكانه قدامة بن المظعون ثم عزل قدامة ورد العلاء إليها(77) وقيل أن العلاء توفي وهو يلي البحرين فولى عمر بن الخطاب مكانه أبا هريرة الدوسي ويروى أن عمر ولي أبا هريرة قبل موت العلاء. (78)

واختلفت المصادر في تحديد السنة التي توفي فيها العلاء فقد ذكرت أن العلاء بن الحضرمي خرج من البحرين في مجموعة منهم أبو هريرة وأبو بكر فلما كانوا بلباس قريبا من الصعاب من أرض بني تميم مات العلاء (79) في سنة 14هـ/635م وقيل سنة 15هـ/636م وقيل سنة 21هـ/641م(80) وقيل أنه توفي وهو على ولاية البحرين في سنة 20هـ/640م (81) ويقال أن العلاء بعد عزله عن البحرين أتى توج من أرض فارس وعزم على المقام بها ثم رجع إلى البحرين فأقام هناك حتى مات فكان أبو هريرة يقول دفنا العلاء ثم احتجنا إلى رفع لبنة فرعنائها فلم نجد العلاء في اللحد(82). وقيل أن عمر بن الخطاب حين ولى العلاء بن الحضرمي على البصرة لم يصل إليها حتى مات ودفن في طريق البصرة في سنة 14هـ/635م أو في سنة 15هـ/636م(83). ونرجح وفاته ما بين سنة 20هـ/640م وسنة 21هـ/641م فقد ذكرت بعض المصادر التاريخية أنه في سنة 17هـ/638م كان يخوض حربه في بلاد فارس (84)

وفي الختام توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

. أن نجاح العلاء بن الحضرمي في إدارة اقليم البحرين سبباً في تعيينه على إمارتها في العهد النبوي وفي زمن الخليفين الراشدين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.  
. إن العلاء اتبع سياسة اللين واللطف مع سكان البحرين مما حدى بهم وبأميرها المنذر بن ساوى أن يدخلون بدين الإسلام سلمياً.  
. أبلى العلاء بلاء حسن في حرب المرتدين ولم ييأس أو يتراجع أو ينهزم حتى يأتيه مدد من الخلافة .  
. أن العلاء اتبع سياسة حكيمة في معاركة بشرق الجزيرة العربية وكان ذا دهاء ومكايده وحاك خطط عسكرية ناجحة حقق بها العديد من الانتصارات.

الهوامش

(1) ابن سعد، محمد (ت230هـ) الطبقات الكبرى (دار صادر، بيروت، د.ت.ن، د.ط) 4 / 359، ابن خياط، خليفة (ت240هـ) : الطبقات ، تحقيق د اكرم ضياء العمري (دار طيبة، الرياض، 1402هـ/1982م، ط2) 72، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت597هـ): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (دار صادر، بيروت، 1358هـ، ط1)، 340/3، صفوة الصفوة، تحقيق : محمود فاخوري - د.محمد رواس قلعه جي ( دار المعرفة - بيروت - 1399 - 1979 ، ط2)، 694، ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله (ت463هـ): الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ( دار الجيل ، بيروت ، 1412 ، ط1)، 1086/3.

(2) ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ): مختصر تاريخ دمشق، ، تحقيق : روحية النحاس ، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع الحافظ وآخرون (دار الفكر، دمشق، د.ت.ن، ط1)، 344/ 2.

(3) ابن عبد البر، الاستيعاب، 1086/3، ابن حديدة، محمد (ت783هـ): المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي تحقيق : محمد عظيم الدين (عالم الكتب، بيروت، 1405هـ)، 164/1.

د/ عفراء عازم عليان الشراري

(4) ابن الكلبي، هشام بن محمد (ت204هـ)، جمة النسب، تحقيق : الدكتور ناجي حسن ( عالم الكتب، بيروت، 1407، ط1)، 201، الشيباني، إسحاق بن مزار (ت206هـ): كتاب الجيم ، تحقيق : إبراهيم الأبياري (الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1395هـ، ط1)، 102/2، البلاذري، أحمد بن يحيى (279هـ): أنساب الأشراف ، تحقيق : د.سهيل زكار ( دار الفكر - بيروت - العلمية - بيروت) 2 / 199. المنذر بن ساوى بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة ، صاحب هجر ، اسلم فحسن إسلامه توفي بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .

(5) ابن خياط، الطبقات ، 72.

(6) ابن حديدة ، المصباح ، 163/1.

(7) ابن سيار، نصر (ت212هـ): وقعة صفين ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون (دار الجبل، بيروت، 1410هـ، ط3) 347. الزبيري، المصعب بن عبد الله (ت236هـ): نسب قريش، تحقيق : ليفي بروفسال ( دار المعارف، القاهرة، د.ت.ن. د.ط) 10/1. ينسبون إلى بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة.

(8) ابن هشام، عبد الملك (ت218هـ): السيرة النبوية، تحقيق : طه عبد الرؤوف ( دار الجبل ، بيروت ، 1411هـ، ط1) ، ابن سعد، الطبقات ، 4 / 359 ، 270/5، ابن جعفر، قدامة (ت337هـ): الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق محمد حسين الزبيدي (دار الرشيد، العراق، د.ت.ن. ط1) 278، ابن الجوزي، المنتظم ، 340/3، صفوة، 694، الحموي ، ياقوت (ت626هـ): معجم البلدان (دار الفكر، بيروت، د.ت.ن. د.ط) 348/1.

(9) قيل أن هجر فتحت سنة 8 وقيل في سنة 10. الحموي، معجم البلدان، 5 / 393، ابن هشام، سيرة، 270/5.

(10) ابن هشام، سيرة، 270/5، ابن سعد، الطبقات ، 4 / 359، البلاذري، أنساب، 55/12، ابن جعفر، الخراج، 278، ابن الجوزي، صفوة، 694، المنتظم ، 340/3، الحموي، لبلدان ، 348/1.

(11) ابن جعفر، الخراج ، 1 / 278، المقدسي، عبد الله بن أحمد (ت620هـ) : المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ( دار الفكر - بيروت - 1405 ، ط1) 2 / 312.

(12) ابن سعد، الطبقات، 4 / 360.

(13) ابن سعد، الطبقات، 4 / 360.

### دور الصحابي العلاء بن الحضرمي في تثبيت النفوذ

(14) ابن المناصف، محمد بن عيسى(ت620هـ): الإنجاد في أبواب الجهاد وتفصيل فرائضه وسننه وذكر جمل من آدابه ولواحق أحكامه تحقيق : مشهور آل سلمان( دار الإمام مالك , مؤسسة الريان 2005م, ط1) /1/699.

(15) ابن حجر، أحمد بن علي(852هـ) :الإصابة في تمييز الصحابة ,تحقيق : علي محمد الجاوي( دار الجيل - بيروت - 1412 - 1992 , ط1), 4/ 203, السيوطي ، عبد الرحمن أبي بكر(911هـ):الخصائص الكبرى (دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ)2/26, الخضري،الشيخ محمد(ت1345هـ):نور اليقين في سيرة سيد المرسلين تحقيق : أحمد محمود خطاب(مكتبة الإيمان، المنصورة , 1419هـ، ط1)219. عبدالله بن عوف الأشجّ ، ترأس وفد عبد القيس وكان أصغرهم سنأ قال له الرسول صلى الله عليه وسلم:( إن فيك خلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والأناة )

(16)ابن سعد،الطبقات, 4/ 360.

(17)السخاوي ، شمس الدين(ت902هـ) :التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ( دار الكتب العلمية، بيروت، 1414هـ/ 1993م، ط1)1/59, 60.أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس صحابي جليل قدم المدينة مسلما وهو ممن تخلف عن بيعة أبي بكر لينظر ما يصنع بنو هاشم فلما بايعوه بايع واختلف في وقت وفاته فقيل استشهد يوم أجنادين سنة 13 في خلافة أبي بكر وقيل في خلافة عمر وقيل ان وفاته تأخرت الى سنة 29هـ.

(18)السخاوي،التحفة،1/ 60 .

(19) ابن سعد،الطبقات, 4/ 360, ابن الجوزي:تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير(شركة دار ابن أبي الأرقم،بيروت،1997م،ط1) , 109 , صفوة , 694 , 695،المنتظم , 4/ 242،الحموي،البلدان،1/348.

(20)ابن الجوزي،صفوة , 695

(21) الحموي،البلدان, 1/348.

(22)ابن عساكر،علي بن الحسن(ت571هـ)تاريخ مدينة دمشق الكبير،تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري(دار الفكر ،بيروت،1995م،.د.ط) , 6/136, الحموي، البلدان،1/348، السخاوي،التحفة،1/60.

(23) ابن عساكر،تاريخ،6/136،ابن الجوزي،صفوة , 695،المنتظم , 4/ 242.

(24)ابن سعد،الطبقات, 4/ 361.

(25) الحموي،البلدان،1/348.

#### د/ عفراء عازم عليان الشراري

(26) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت292هـ) البلدان (مطبعة بريل - ليدن - 1860م، ط1) 434/1، الرازي، عبد الرحمن (ت327هـ) الجرح والتعديل ( دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1952م، ط1) 7/79، الطبراني، سليمان (360هـ): المعجم الكبير، تحقيق، حمدي السلفي (مكتبة الزهراء، الموصل، 1404هـ / 1983م، ط2) 322/18، الأصبهاني، أحمد بن عبدالله (ت430هـ) :معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي (دار الوطن، الرياض، 1419هـ/ 1988م، ط1) 2293/4، 2294. فرات بن حيان بن ثعلبة بن عبد العزى بن حبيب بن حية بن ربيعة حليف بني سهم كان دليلاً هادياً للطرق وقع في أسر سرية لزيد بن حارثة فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيراً فأسلم وحسن إسلامه وفقه في الدين أقطعته النبي صلى الله عليه وسلم أرضاً باليمامة .

(27) اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب (ت284هـ) :تاريخ اليعقوبي، ( دار صادر، بيروت، د.ت.ن، د.ط.)، 2/ 131

(28) ابن سعد، الطبقات، 4/ 361، ابن الجوزي المنتظم، 4 / 242.

(29) اليعقوبي، تاريخ، 2/ 131. النعمان بن المنذر بن ساوى التميمي .

(30) ابن حبان، محمد (354هـ): الثقات ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد (دار الفكر، بيروت، 1395هـ/ 1975م ، ط1) 179/2. قيل أن من ملك ربيعة المنذر بن النعمان بن ساوى.

(31) ابن حمدون، محمد بن الحسن (ت562هـ): التذكرة الحمدونية، تحقيق : إحسان عباس ، بكر عباس) دار صادر - بيروت/لبنان - 1996م ، ط1، 9/ 177.

(32) ابن خياط، الطبقات، 185، الأنساب الصحاري، سلمة بن مسلم (ت511هـ) ، الأنساب، تحقيق محمد احسان (د.د.ن، 1427هـ/2006م) 58، القرطبي، : أحمد بن محمد (ت550هـ):التعريف بالأنساب والتتويه بذوي الأحساب، تحقيق : د.سعد عبد المقصود ظلام (دار المنار - القاهرة - 1986م، ط1) 99. بني عبد القيس بن أقصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

(33) ابن حزم، علي بن احمد (ت456هـ): جمهرة أنساب العرب (دار الكتب العلمية - بيروت، 1424هـ / 2003م ، ط3) 2 / 312، ابن قانع، عبد الباقي (ت) معجم الصحابة ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراطي (مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة ، 1418هـ ، ط1) 131/1، ابن الأثير، علي بن ابي الكرم (ت630هـ):أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد الرفاعي ( دار إحياء التراث العربي - بيروت ، 1417 / 1996م ، ط1) 363/3. ثمامة بن أثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ابن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم بن الدول، أسلم ، وله

### دور الصحابي العلاء بن الحضرمي في تثبيت النفوذ

صحية ؛ مر به الرسول . صلى الله عليه وسلم فأراد ثاممة قتله فمنعه عمه من ذلك فأهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دم ثاممة وحين قارب المدينة معتمراً أسره اصحاب الرسول . صلى الله عليه وسلم فأتوا به رسول الله فقال إن تعاقب تعاقب ذا ذنب وإن تعف تعف عن شاكرك فعفا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذنبه فأسلم وحسن اسلامه وتصدى لمسيلمة الكذاب .

(34) ابن سعد, الطبقات, 4 / 361, ابن الجوزي, المنتظم, 4 / 242.

(35) الحطم شريح بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد أحد بني قيس بن ثعلبة وإنما سمي الحطم لقوله قد لفها الليل بسواق حطم. ابن جعفر, الخراج , 278, البلاذري, أحمد بن يحيى (ت279هـ) فتوح البلدان, تحقيق رضوان محمد رضوان (دار الكتب العلمية, بيروت, 1403هـ, د. ط.) 94.

(36) ابن جعفر, الخراج , 278, البلاذري, فتوح, 94, الطبري, تاريخ, 2 / 288, ابن حمدون, التذكرة, 9 / 178.

(37) ابن جعفر, الخراج, 279, البلاذري, فتوح, 94.

(38) البلاذري, فتوح, 94. ومنها ألا أبلغ أبا بكر ألوكا وفتيان المدينة أجمعينا

فهل لك في شباب منك أمسوا اسارى في جواثا محصرينا

(39) الحموي, البلدان, 1 / 349

(40) ابن سعد, الطبقات, 4 / 361, البلاذري, فتوح, 94, ابن الجوزي, المنتظم, 4 / 242, الحموي, البلدان, 2 / 174 , 175.

(41) البلاذري, فتوح, 94, تاريخ الطبري, 2 / 288, أبو الفرج الاصفهاني, علي بن الحسين (356هـ): الاغاني, تحقيق : علي مهنا وسمير جابر (دار الفكر للطباعة والنشر - لبنان, د.ت.ن.د.ط.) 15/250, ابن حمدون, التذكرة, 9 / 178, الحموي, البلدان, 1 / 349, النويري, أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ): نهاية الأرب في فنون الأدب, تحقيق مفيد قمحية وآخرون (دار الكتب العلمية, بيروت, 1424هـ/2004م, ط1), 19/64.

(42) البلاذري, فتوح, 94, 95, الطبري, تاريخ, 2 / 289, الاصفهاني, الاغاني, 15/251, النويري, نهاية, 19/65.

(43) ابن جعفر, الخراج, 279, الحموي, البلدان, 1 / 349

(44) البلاذري, فتوح, 95.

(45) عبد الله بن سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم استشهد وعمره 38 سنة. البلاذري, فتوح, 95.

- د/ عفراء عازم عليان الشراري
- (46) البلاذري، فتوح، 95.
- (47) ابن الجوزي، المنتظم، 4 / 242
- (48) ابن سعد، الطبقات، 362/4.
- (49) ابن المطرزي، ناصر الدين بن عبد السيد (ت610هـ): المغرب في ترتيب المعرب، تحقيق : محمود فاخوري وعبد الحميد مختار (مكتبة أسامة بن زيد، حلب، 1979، ط1)، 359/1.
- (50) سمي المكعبر لأنه كان يكعبر الأيدي فلما قتل قيل ما زال يكعبر حتى كعبر. الحموي، البلدان، 1/ 349.
- (51) ابن سعد، الطبقات، 362/4، الحموي، البلدان، 1/ 349.
- (52) اليعقوبي، تاريخ، 2/ 134
- (53) المنتظم، 84/4.
- (54) الطبري، تاريخ، 2/ 290، الاصفهاني، الاغانى، 15/ 252، النويري، نهاية، 19/ 66.
- (55) الطبري، تاريخ، 2/ 290، الاصفهاني، الاغانى، 15/ 252، النويري، نهاية، 19/ 66.
- (56) اللهازم: هم حلف يضم عَنَزَةَ بن أسد بن ربيعة. وَعِجْل بن لُجَيْم وَتَيْم الله وقيس ابنا ثَعْلَبَة بن عُكابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل اجتمعوا فصاروا يداً واحدة، فَسُمُوا للهازم. ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (ت 328هـ)، العقد الفريد (دار احياء التراث العربي، بيروت، 1320هـ، ط3)، 2/ 20، النويري، نهاية، 1/ 238.
- (57) الطبري، تاريخ، 2/ 290، الاصفهاني، الاغانى، 15/ 252، الحموي، البلدان، 2 / النويري، نهاية، 19/ 66.
- (58) الطبري، تاريخ، 2/ 290، الاصفهاني، الاغانى، 15/ 252، نهاية الأرب، 19/ 66.
- (59) الطبري، تاريخ، 2/ 292، الاصفهاني، الاغانى، 15/ 253، النويري، نهاية، 19/ 67.
- (60) الحموي، البلدان، 2 / 174، 175.
- (61) ابن خياط، خليفة (ت240هـ): تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري (دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، 1397هـ، ط2)، 125، البلاذري، فتوح، 96.
- (62) ابن سعد، الطبقات، 362/4، البلاذري، فتوح، 96، ابن الجوزي، صفوة، 695، الحموي، البلدان، 320/1.
- (63) ابن خياط، تاريخ، 125، البلاذري، فتوح، 96، ابن قدامة، الخراج، 280.
- (64) ابن الجوزي، المنتظم، 4 / 151.

دور الصحابي العلاء بن الحضرمي في تثبيت النفوذ

- (65) ابن خياط، تاريخ ، 125 ، البلاذري، فتوح، 96.
- (66) البلاذري، فتوح، 96، الحموي، البلدان، 349/1. وقيل السابور وسابور، الحموي، البلدان، 349/1، 168/3.
- (67) ابن الجوزي، المنتظم ، 181 /4 .
- (68) ابن سعد، الطبقات ، 362/4، البلاذري، فتوح، 96، ابن الجوزي، صفوة ، 695، الحموي، البلدان ، 320/1،
- (69) الكاساني، علاء الدين (ت587هـ): بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ( دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1982 م ، ط2) /2، 35.
- (70) ابن الأثير، علي بن أبي الكرم (ت630هـ): الكامل في التاريخ ، تحقيق عبدالله القاضي (دار الكتب العلمية، بيروت ، 1415هـ، ط2) ، 2 /333.
- (71) الطبري، تاريخ، 2 /498 ، ابن الأثير، الكامل، 2 /382 ، 383.
- (72) الطبري، تاريخ، 2 /498 ، ابن الأثير، الكامل، 2 /382 ، 383.
- (73) الفراهيدي، : الخليل بن أحمد (ت170هـ): العين تحقيق : د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي ( دار ومكتبة الهلال ، بيروت، د.ت.ن.د.ط ) ، 3 /142 . الدينوري ، عبد الله بن مسلم (ت276هـ): المعاني الكبير ، تحقيق : عبدالرحمن بن يحيى اليماني ( دار الكتب العلمية - بيروت ، 1405 هـ/1984 م ، ط1)، 97، ابن دريد، محمد بن الحسن (ت321): جمهرة اللغة ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي (دار العلم للملايين ، بيروت، 1987م، ط1) ، 534/1، المدائني، عبد الحميد بن هبة الله (ت656هـ) : شرح نهج البلاغة، تحقيق : محمد عبد الكريم النمري ( الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، 1418 هـ/1998 م ، ط1)، 86/17، جمع مسلحة وهي المواضع التي يقيم فيها طائفة من الجند لحمايتها.
- (74) الطبري، تاريخ، 2 /499 ، ابن الأثير، الكامل، 2 /383.
- (75) ابن سعد، الطبقات ، 362/4، ابن الجوزي، تليق ، 109 ، صفوة ، 695 ، المنتظم ، 4 /183 ، 242 ، الحموي، البلدان، 1 /348.
- (76) الحموي، البلدان، 1 /348.
- (77) الطبري، تاريخ، 2 /498.
- (78) ابن خياط، تاريخ ، 125 ، البلاذري، فتوح، 96، ابن قدامة، الخراج ، 280.

د/ عفراء عازم عليان الشراري

- (79) ابن سعد، الطبقات، 362/4. ابن الجوزي، تلقيح، 109، صفوة، 695، المنتظم، 242/4. وكان أبو هريرة يقول رأيت من العلاء ثلاثة أشياء لا أزال أحبه أبدا رأيتك قطع البحر على فرسه يوم دارين وقدم من المدينة يريد البحرين فلما كان بالدهناء نفذ مأوهم فدعا الله فنبع لهم من تحت رملة فارتووا وارتحلوا وأنسي رجل منهم بعض متاعه فرجع فأخذه ولم يجد الماء وخرجت معه من البحرين إلى صف البصرة فلما كنا بلباس مات ونحن على غير ماء فأبدي الله لنا سحابة فمطرنا فغسلناه وحفرنا له بسيوفنا ولم نلحد له ودفناه ومضينا فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دفناه ولم نلحد له فرجعنا لنلحد له فلم نجد موضع قبره ابن سعد، الطبقات، 362/4..
- (80) ابن الجوزي، تلقيح، 109، صفوة، 695.
- (81) الحموي، البلدان، 348/1.
- (82) الحموي، البلدان، 348/1.
- (83) ابن خياط، الطبقات، 72، ابن عبد البر، الاستيعاب، 1086/3، الحموي، البلدان، 348/1.
- (84) الطبري، تاريخ، 2/498، ابن الأثير، الكامل، 2/382، 383.

دور الصحابي العلاء بن الحضرمي في تثبيت النفوذ

---

## **The role of Al-Ala Bin Al-Hadrami in stabilizing the Islamic influence in Eastern Arabia Island**

### **Abstract**

Dr. Afra Azim Elyan Al Sharari

Assistant Professor, Department of Islamic Studies, Faculty  
of Sharia and Law, Al-Jouf University

This study provides an analytical reading of the role of the great companion Al-Ala bin Al-Hadrami in establishing the Islamic influence in the eastern part of the Arabian Peninsula and the battles he fought to raise of monotheism and the lineage of Al-Ala bin Al-Hadrami and his life, and his assignment to the Emirate of Bahrain in the time of the Prophet Mohammed PBUH , and his war for the apostates in the caliphate of Abu Bakr Al-Siddiq May God be pleased with him and his role in spreading Islam in the caliphate of Omar ibn al-Khattab, may God be pleased with him and pleased with him, a period of special importance, as it occupied an important place in Islamic history.

**Key Words:** The countries of Bahrain, the population of Bahrain, the war of apostates, Al-Ala Bin Al-Hadrami.

